

Distr.
GENERAL

A/52/721
S/1997/969
12 December 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البند ٦١ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

رسالة مؤرخة ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، موجهة إليكم من سعادة
السيد أيتوغ بلومر، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية.

وسأكون ممتنا إذا ما تم تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة،
في إطار البند ٦١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حسين أ. سليم
السفير
والممثل الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من السيد أيتوغ بلومر

أتشرف بالإشارة إلى الرسالة المؤرخة ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ الموجهة إليكم من ممثل القبارصة اليونانيين لدى الأمم المتحدة، التي عمت بوصفها الوثيقة A/52/700-S/1997/926، وإلى البيان الذي أدلى به ممثل القبارصة اليونانيين في الجلسة العامة ٥٥ للجمعية العامة يوم ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، في إطار البند ٢٧ من جدول الأعمال، المعنون "إعادة أو رد الممتلكات الثقافية إلى بلدانها الأصلية". ويتضمن البيان والرسالة محل البحث مزاعم لا أساس لها ضد الجمهورية التركية لقبرص الشمالية بشأن موضوع المحافظة على الملكية الثقافية.

وحيث إن هذه المزاعم التي لا سند لها المتعلقة بالتراث الثقافي لقبرص الشمالية قد جرى تناولها في رسائلي السابقة الموجهة إليكم بشأن هذا الموضوع والمؤرخة ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٧، و ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩٧، و ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، والمعممة بوصفها وثائق الأمم المتحدة A/51/966-S/1997/666، و A/51/970-S/1997/677، و A/52/366-S/1997/724، على التوالي، فإنني سأكرر بإيجاز النقاط البارزة الواردة في تلك الرسائل من أجل وضع الأمور في نصابها بشأن هذه المسألة.

إن المزاعم التي وجهها من جديد ممثل القبارصة اليونانيين هي جزء من حملة دعائية مستمرة تسعى إلى تشويه صورة الجمهورية التركية لقبرص الشمالية. وإن السلطات القبرصية التركية تعترض بما تبذله من جهود متواصلة لحماية التراث الثقافي لقبرص الشمالية، الأمر الذي جعلها محل ثناء الخبراء والمراقبين الأجانب الذين زاروا الجزيرة في مناسبات تتعلق بدراسة الحالة. وقد أجريت أعمال الإصلاح والترميم الضرورية للآثار التاريخية على مدار الأعوام، ويجري، حسب الاقتضاء، استخدام المواقع يوميا بما يتماشى مع المعايير والوسائل المقبولة عالميا.

وتبذل سلطات الجمهورية التركية لقبرص الشمالية ما في وسعها لحماية التراث الثقافي لقبرص الشمالية والمحافظة عليه، دون أي مساعدة دولية، وبإدراك تام بأنه ليس هناك بلد، بما في ذلك قبرص الشمالية أو الجنوبية، في مأمن من تهريب الآثار ذات القيمة التاريخية من أراضيها. وتقدم جمهورية تركيا، كما هي الحال في كل مجال آخر، كل ما يمكن من مساعدة تقنية وتعاون إلى الجمهورية التركية لقبرص الشمالية فيما تبذله من جهود تجاه حماية الملكية الثقافية في البلد. وقد جرى توقيع بروتوكول للتعاون في مجال الثقافة بين تركيا والجمهورية التركية لقبرص الشمالية في ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧. وينص البروتوكول على جملة أمور، منها، تبادل المعلومات والخبرة الفنية في مجال الدراسات والفنون الخاصة

بالآثار والأجناس البشرية والمتاحف، وكذلك تكليف خبراء من تركيا للمساعدة في الأعمال والدراسات الخاصة بالآثار، وفي إنشاء المتاحف الجديدة، وترميم المباني والآثار التاريخية.

وفي حين أن حكومة الجمهورية التركية لقبرص الشمالية تعمل بحماس للمحافظة على جميع الأماكن ذات القيمة التاريخية والدينية، فإن السجل السيئ للقبارصة اليونانيين في هذه المسألة يتناقض تناقضا صارخا مع ذلك. إذ أنه نتيجة للهجمة العسكرية القبرصية اليونانية على الشعب القبرصي التركي في الفترة بين عام ١٩٦٣ وعام ١٩٧٤، لقي المئات من القبارصة الأتراك مصرعهم، وتشرّد الآلاف منهم، ودمر عن عمد ١٠٣ مسجدا وضريحا وآثار عثمانية وإسلامية قيّمة أخرى في أنحاء الجزيرة. ويرد في رسالتي سالفه الذكر المؤرخة ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ قائمة تضم ١٠٣ مسجدا وضريحا إسلاميا كانت هدفا للتدمير المتعمد من جانب القبارصة اليونانيين.

وتواصل الإدارة القبرصية اليونانية، حتى اليوم، إبداء الاحتقار الكامل للتراث التركي - الإسلامي القائم في قبرص الجنوبية. فقد كان مسجد بايراكتار التاريخي الذي يعد نموذجا للتراث التركي - الإسلامي الذي امتد على مدى قرون بالجزيرة، هدفا على مدار السنوات للقصف المتعدد ومحاولات إضرام النيران فيه. وفي آب/أغسطس من العام الماضي فقط، تعرض المسجد العمري، الواقع أيضا في القطاع القبرصي اليوناني من نيقوسيا، لمحاولة لإضرام النيران فيه أدت إلى تدمير هيكله التاريخي، ودمر الحريق مسجدا آخر في بلدة ليماسول. وإلى جانب أعمال التدنيس الصارخة والتدمير المتعمد، تواجه عموما العمارة التركية العثمانية في قبرص الجنوبية خطر الانهيار بسبب عدم قيام السلطات القبرصية اليونانية بأي جهد للمحافظة عليها.

وإن المعيار المزدوج الذي يبيده الجانب القبرصي اليوناني فيما يتعلق بالتراث الثقافي للجزيرة لهو علامة واضحة على افتقاده للعزيمة السياسية على التوصل إلى تسوية تقوم على أساس تعايش الإدارتين معا والاحترام المتبادل لهوية الشعبين العرقية والثقافية ولسيادتهما.

وأكون ممتنا إذا ما تم تعميم نص هذه الرسالة بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٦١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أيتوغ بلומר

ممثل

الجمهورية التركية لقبرص الشمالية
